

المجالس العلمية | سلم الوصول إلى مباحث علم الأصول | درس

93 / 73 | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد فان الناظم الله بعد ان ذكر طرفا يسيرا من فضائل ابي بكر الصديق رضي الله عنه ثنى بذكر الفاروق عمر فقال ثانية في الفضل - 00:00:03

ایتان ابي بكر في الفضل بلا ارتياط. الصادع الناطق بالصواب الصادق الصادع يعني من يجهز بالحق ولا يخاف في الله الناطق بالصواب اي ان الله سدده والهمه الصواب في مواضع عدة - 00:00:23

فان الله تعالى قد وفق عمر رضي الله عنه الى الصواب في عدة مسائل ومنها مسألة الحجاب مثلا فانه قد قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان انه يغشاك البر والفارج - 00:00:47

فلو امرت نسائك ان يتحجبن فنزلت اية الحجاب وكذلك ايضا اه في مسألة الخمر فانه اه قال اللهم انزل لنا في الخمر كان شافيا حتى انزل الله تحريمها. وامور اخر وافق فيها عمر رضي الله عنه الكتاب - 00:01:03

قال اعني به الشهم ابا حفص عمر من ظاهر الدين القويم ونصب الشهم يعني صاحب المروءة والفضل والسيادة آآ ابا حفص الى ان ابنته حفصة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا يسمى عند العرب ترخيما - 00:01:26

ابا حفص يعني ابو حفصة ابا حفص عمر من ظاهر الدين القويم. المظاهرة اي الموالة والنصرة اه من ظاهر الدين القويم ونصي الصارم المنكي على الكفار والصارم من او صافه السيف - 00:01:49

السيف المسلول الحاد يقال له صارم المنك اي الذي ينكى بمن وقع عليه ويقتله ويجرحه على الكفار وموسوع الفتوح في الامصار عمر رضي الله عنه كما رأى النبي صلى الله عليه وسلم في رؤيا منامية انه رأى انه ينزع من من بئر - 00:02:11

فنزع منها ما شاء الله ثم جاء ابن ابي قحافة فنزع منها دلوا او دلوين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ضعفه قال ثم جاء ابن ابن الخطاب فاستحال غربا - 00:02:38

الدلوا اصغر من الغرب. فاستحال غربا فما رأيت عبقر يا يثري ثريه حتى شرب الناس وضرروا بعطاء وفي هذا اشاره الى آآفتره خلافته رضي الله عنه فانه مصر الامصار ودون الدواوين وعقد الالوية والفتوا - 00:02:54

وكانت خلافة ابي بكر رضي الله عنه اه شهران وشيء قليل وخلافة عمر رضي الله عنه عشر سنين. وفي آآ تلك السنين العشر تم فتح العراق والشعب وفارس ومصر وامتدت الفتوح في زمن عمر رضي الله عنه وكثر المال وتوطدت اه الخلافة الاسلامية انتشرت - 00:03:14

الاسلام ايما انتشار. لهذا قال موسوع الفتوح في الامصار ولعمر رضي الله عنه من المواقف العظيمة في نصرة الحق ما لا يتسع المقام لذكره فقد كان اسلامه فتحا على على المسلمين. وفي اليوم الذي اسلم فيه عمر - 00:03:41

تحولت الدعوه في مكة من سرية الى جهرية فلما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم في دار الارقم بن الارقم وشهد شهادة الحق خرجوا صفين احدهما عمر وعلى الاخر حمزة حتى طافوا بالبيت جهارا امام قريش - 00:04:00

لما اراد عمر رضي الله واعلن آآشهادة الحق واجتمعت قريش لتصارعه فصرعهم جميعا ولما اراد ان يهاجر لم يهاجر سروا بل اعلن ذلك في قريش وقال من اراد ان امه فليقلقي في هذا الوادي - 00:04:22

فلم يتعرض له احد لشدة بأسه وقوته رضي الله عنه ثم انه كان في المدينة خير وزير لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم من بعده
لصاحب آآ أبي بكر وقد عهد - [00:04:42](#)

الىه ابو بكر الخلافة من بعده وارتضاه المسلمين جمیعا فكان نعمل قائم بهذا الامر اتاه الله من القوة والحرص حتما قال لو ان دابة
بارض العراق عثرت لظننت ان الله يسألني عنها - [00:04:57](#)

ورأه عثمان يوما يزول به السراب في نحر الظهيرة في شدة الحر فقال له ما اخرجك يا امير المؤمنين؟ قال بغير من ابل الصدقة ند
وخشيت ان يسألني الله عنه - [00:05:19](#)

قال اتعبت من بعدي فكان عمر رضي الله عنه اية الحرص على المسلمين والحدب عليهم والحرص على نشر الاسلام وقطع دابر الفتنة
حتى ان انه وصف بانه الباب دون الفتنة - [00:05:33](#)

في مجلس الله مع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه حذيفة ابن اليمان المتخصص في الفتن قال ايكم يذكر الفتن التي
ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال جلساه يا امير المؤمنين فتن الرجل في اهله وماله وولده وجاره يكفر - [00:05:54](#)
الصوم والصلوة. قال ليس عن هذا اسئلکم ولكنني اسئلکم عن الفتن التي تمواج البحر فقال حذيفة ما لك ولها يا امير المؤمنين؟
ان دونها بابا قال ايفتح الباب ام يكسر؟ - [00:06:14](#)

قال بل يكسر قال اكسرا لا ابا لك اذا لا يرد ابدا فسئل حذيفة اكان عمر يعلم من الباب فسئل حذيفة من الباب؟ قال عمر. قال اكان
يعلم من الباب؟ قال نعم. كما يعلم ان دون غد الليلة - [00:06:31](#)

وبالفعل لما ان قتل عمر رضي الله عنه قتله ابو لؤلؤة المجوسي وكان غلاما للمغيرة واتخذ خنجرها له حدانا فلما كبر عمر رضي الله عنه
طعنه عدة طعنات في بطنه حتى قال عمر رضي الله عنه قتلني الكلب - [00:06:50](#)

الكلب ثم اخذ بيده عبد الرحمن بن عوف وقدمه للصلوة. وانطلق هذا العلج يطعن في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
طعن نحو بضعة عشر رجلا منهم مات منهم سبعة - [00:07:14](#)

وسأل عمر عن ذلك فلما اخبر به فقال الحمد لله الذي لم يجعل قتيلى على يد مسلم وقصص عمر عجيبة اه مدحشة حتى كانت عائشة
رضي الله عنها تقول طيبوا مجالسكم بذكر عمر - [00:07:28](#)

ثم قال ثالثهم عثمان ذو النورين. عثمان ابن عفان رضي الله عنه آآ ذو النورين لقب بهذا اللقب لأن النبي صلى الله عليه وسلم زوجه
ابنته رقية فتوفيت ثم زوجه ابنته ام كلثوم - [00:07:46](#)

وهذه منقبة عظيمة. فلذلك قيل ذو النورين ذو الحلم والحياة بغير ميل اي والله فان عثمان رضي الله عنه كان عنده من الاخلاق
الراقية والخلال والشمائل العالية ما ليس عند غيره ومنها الحلم فلم يكن صاحب غصب وانفعال وعدوان - [00:08:06](#)

بل كان رجلا كريما سخيا حبيبا لهذا قال والحياء وهذه من ابرز خصاله. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم وكان في مجلس متبسطا
قد رفع فيه الكلفة وكشف عن ساقه وطرف فخذه فاستأنذ ابو بكر فدخل ولم يغير النبي - [00:08:30](#)

صلى الله عليه وسلم هيئه. ثم استأنذ عمر فدخل ولم يغير النبي صلى الله عليه وسلم هيئاته. فلما استأنذ عثمان قام واصلح من
 شأنه. فقيل له في ذلك فقال الا استحي من رجال تستحي منه الملائكة - [00:08:52](#)

الملايكه الكرام يستحون من عثمان. وذلك ان من الناس من يكون عنده من الحشمة والوقار والادب والسمت ما يحمل الاخرين على
احترامه ومن الناس من يكون عنده من التبذل والتهتك ما لا يجعل الاخرين يلقون له بالا ولا يكترثون به - [00:09:10](#)

فكان لعثمان رضي الله عنه هذه الصفة الحميدة. فهو رجل تستحي منه الملائكة بغير ميل اي بغير كذب. بحر بحر العلوم جامع القرآن.
لا ريب ان عثمان رضي الله عنه كان وعاء للعلم. وقد روی - [00:09:35](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جملة من الاحاديث وكان فقيها في نفسه وهو جامع القرآن وهذه منقبة له اذ ان القرآن كما
تعلمون نزل على سبعة احرف تيسير للناس في مبدأ الامر - [00:09:54](#)

اه بأيها قرأ القارئ لا حرج عليه نتلقى الصحابة القرآن على هذه الاحرف السبعة. ثم بعد ذلك انتشروا في الامصار وتلقى التابعون عن

الصحابة فلما التقى الناس في الشغور وصار كل منهم يقرأ على قراءة من أخذ عنه رأوا بينهم نوع اختلاف - 00:10:12

فافتتنوا وكاد بعضهم أن يكفر ببعضًا فجاء خبير الفتن المتخصص فيها حذيفة ابن اليمان إلى عثمان رضي الله عنه. وقال ادرك هذه
الlama قبل ان تختلف في كتابها كما اختلف اليهود - 00:10:37

اليهود والنصارى وأشار إليه عليه بجمع الناس على مصحف اليمان فندب لذلك آزيد ابن ثابت وبعض الصحابة حتى كتبوا المصحف
اللاما واستنسخوا منه نسخاً وبعثوا بها إلى الأصارح وجمع - 00:10:53

ما سواها من المصاحف واحرقها لأن لا يقع شيء من الاختلاف فكان هذا الانجاز انجازاً عظيماً فيه عصمة للاما. حتى ان علياً رضي الله
عنه رد على من عاب على عثمان انه حرق المصاحف - 00:11:12

قال لو كنت وكالة لفعلت فعله وبال فعل اه غبوا ذلك واثره الحميد باق إلى يومنا هذا. فالمسلمون بحمد الله لا يختلفون على آية من
كتاب الله فهذه منقبة له رضي الله عنه جامع القرآن منه منه استحق ملائكة الرحمن - 00:11:27

كما اسلفناه وهو ثابت في صحيح البخاري وغيره بايع عنده سيد الأ��وان بكفه في بيعة الرضوان. وتلك من مناقبه من مناقبه وكانوا
يعيرون على عثمان رضي الله عنه الذين اه شغبوا عليه من الخوارج في الأصارح. جاء رجل منهم من مصر فوقف اه على ابن عباس -
00:11:48

او على ابن عمر وقال انشدك الله اتعلم ان عثماناً مر يوم احد؟ قال نعم قال اتعلم ان
عثمان لم يشهد بيعة الرضوان؟ قال نعم - 00:12:12

قال فاسمع اما انه لم يشهد غزوة بدر فقد كان يمرظ ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واما انه فر يوم احد فاني اشهد ان الله قد
غفر للمسلمين - 00:12:30

بأي شيء تستطيل به عليه فالله تعالى قد عفا عنهم واما انه لم يشهد بيعة الرضوان فقد بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سفارته
إلى قريش فلما بايعوه قال وهذه - 00:12:48

عثمان فلا يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خير من يد عثمان لعثمان رده والقمه حجراً في هذا الرد المحكم. فقد بايع عنه
سيد الأڪوان يريد بذلك نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:13:06

بكفه في بيعة الرضوان ثم ذكر الرابع فقال والرابع ابن عم خير الرسل اعني الامام الحق ذا القدر العلي علي ابن ابي طالب رضي الله
عنه ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وزوج ابنته - 00:13:25

وهو اول من امن به من الصبيان. اذ كان علي رضي الله عنه في حجر النبي صلى الله عليه وسلم اخذه النبي صلى الله عليه وسلم
ليخفف المؤونة عن عمه ابي طالب - 00:13:44

كان علي اول من امن به من الصبيان وآقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع موافقه وزوجه النبي صلى الله عليه وسلم
ابنته. واتاه الله علماً وشجاعة. وكان له موافق عظام في تاريخ - 00:13:59

الاسلام كان عنده من الشجاعة اه ما يotropic به المثل ومن المواقف آآ والمناقب العظيمة ما كان يوم خيبر فانه قتل فارساً من كبار
فرسان يهود قالوا له مرحباً وآاختعل بباب الحصن وقال النبي صلى الله عليه وسلم لما - 00:14:18

تمعن عليه احد حصون اليهود قال لاعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فبكر الصحابة يصلون الغداة مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انفتحت من صلاته جعلوا ينتظرون باعناقهم كل يرجو ان - 00:14:42

لهذه المنقبة العظيمة فقال اين علي فقالوا يا رسول الله انه قد رمدت عيناه في عينيه فقام لأن لم يصبها شيء واعطاه الراية وقال
امض على رسلك ولا تلتفت فأخذ الراية ومضى خطوات ثم بدا له ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم وذكر قوله ولا تلتفت -
00:15:02

فسائل من تلقاء وجهه فقال يا رسول الله على ما اقاتل الناس؟ لكمال طاعته وامتثاله حتى فتح الله تعالى عليه وهو الذي قتل عمرو
بن اود يوم الاحزاب حينما اجتاز الخندق - 00:15:26

قاتله وخادعه حتى قتله. مع انه كان من كبار الفرسان في العرب الى ان التالي الخلافة بعد الفتنة بعد قتل عثمان رضي الله عنه

فبایعه المهاجرون والانصار وكانت خلافة عثمان آثنتي عشرة سنة تقريبا - 00:15:44

الخلافة الى علي رضي الله عنه وبایعه المهاجرون والانصار لكن سني خلافته آلسنت تقريبا او دون اه تخللها ما قد وقع بين

المسلمين من الفتن المتلاحدة في وقعة الجمل وصفين وفي قتال الخوارج. لهذا قال مبيد - 00:16:05

لكل خارجي مارق. وكل خب رافظي فاسق. اي والله اعده الله تعالى لهذه المهمة العظيمة فان الخوارج خرجت في زمن علي. يقول

النبي صلي الله عليه وسلم تمرق مارقة على حين فرقة من امتى - 00:16:29

يقتلهم ادنى الطائفتين الى الحق في اثناء قتال علي رضي الله عنه او مقاتلة علي رضي الله عنه لاهل الشام خرجت الخوارج وزعمت

ان عليا رضي الله عنه قد كفر. وان اهل الجمل والستين قد كفروا. كفروا الناس جمیعا - 00:16:49

قاموا في المسجد وصاحوا بعلي رضي الله عنه انك قد كفرت فجدد ايمانك وقالوا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون

قال علي رضي الله عنه كلمة حق اريد بها باطل - 00:17:12

ثم انهم المسلمين وانتحروا في موضع يقال له حروراء. فقال علي رضي الله عنه ندعهم ما تركونا. ولم يتعرضوا فتركوا وراسلهم

ودعاهم وسائلهم عن شبهتهم. لكن القوم كانوا مفتونين واستأنده ابن عباس رضي الله عنهم ان يأتياهم - 00:17:28

قال اني اخافهم عليك قال لا عليك كان ان ليس ثيابا يمانية من افخر الثياب واتاهم في نحر الظهيرة قال فوجدت قوما قد

اصفرت وجوههم من من اه طول الصيام - 00:17:56

وثفت جباههم وركبهم وايديهم من طول القيام. فلما رأوني قالوا ابن عباس ماذا ما جاء بك فقال بعضهم لا تسمعوا له. وقال بعضهم

بل نسمع له فقلت ما تقييمون على هذا الرجل ابن عم رسول الله صلي الله عليه وسلم - 00:18:15

وزوج ابنته قالوا نقم عليه ثالثا قال ما هن قالوا حكم الرجال في كتاب الله قال والثانية قال قاتل فلم يسب ولم يغمى قال والثالثة

قالوا محي اسمه من امرة المؤمنين - 00:18:34

قال ارأيت ان اجبتكم عن كل مسألة في كتاب الله او سنة رسول الله اكتتم ترجعون؟ قالوا اي والله لأن القوم فيهم عنصر الصدق لكن

فيهم عجلة وغلو وقال اما قولكم انه حكم الرجال في كتاب الله افلستم تجدون ان الله تعالى - 00:18:53

قد حكم الرجال في اربن نفجت وقال يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة وان الله تعالى قد حكم الرجال في رجل اختصم مع

امرأته فقال فابعثوا حكمها من اهله وحكما من اهلاها - 00:19:18

اذلك اولى ام دماء المسلمين وصمت القوم قال اخرجت من هذه؟ قالوا اي والله قال واما قولكم انه قاتل فلم يسيء ولم يغمى فايكم

يرضى ان تكون عائشة في سهله - 00:19:35

نشير الى قتال يوم الجمل. قال ايكم يرضى ان يأخذ عائشة رضي الله عنها في سهله قال اخرجت من هذه؟ قالوا نعم قال واما

قولكم انه محي نفسه من امرة المؤمنين - 00:19:53

لقد شهدت رسول الله صلي الله عليه وسلم ي ملي على علي يوم الحديبية ويقول اكتب هذا ما عاقد ما قاضى عليه محمد رسول الله

سهيل بن عمرو فقال سهيل اكتب اسمك واسم ابيك. فلو نعلم انك رسول الله لاتبعناك - 00:20:13

فأبى علي ان يمحوها فقال النبي صلي الله عليه وسلم اكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو فذلك اولى ام محو

نفسه من امرة المؤمنين سكتوا اخرجا من هذه؟ قالوا نعم - 00:20:34

رجع منهم باربعة الاف وقيل بثمانية الاف وهذا يدللكم عشر طبة العلم على اهمية العلم الرصيد ثابت الذي يواجه العواطف الهائجة

والحمية الفائرة وان على طالب العلم ان يكون بركة على قومه - 00:20:53

وعلى آفنته والا يندفع فيما لا طائل من ورائه بل يحكم النص والدليل ويرد الامة الى اصولها الى الكتاب والسنة فهذا اثر ابن عباس.

فما كان من القوم الا ان - 00:21:14

اعني الخوارج الا ان صاروا يقطعون الطريق حتى انهم اه قطعوا الطريق على اه بعض عمال علي رضي الله عنه مر بهم عبدالله بن

خباب ابن الارت ابن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهشوا له وبشوا وانزلوه - [00:21:35](#)

فقالوا له كفر هذا الرجل فابى بقر بطن زوجته وقتلوه ثم ان عليا رضي الله عنه ندب الصحابة من المهاجرين والانصار الى قتالهم
وقال هؤلاء الذين اخبرنا عنهم رسول الله صلى الله عليه - [00:21:53](#)

وسلم وقال لان ادركتمهم قتل عاد وايران ثم خرجوا لقتالهم يوم النهروان وقال علي لاصحابه لن يقتل منكم الا عشرة ولن
ينجوا منهم الا عشرة توقع القتال ووقع كما اخبر علي رضي الله عنه. وقال لاصحابه انظروا ذا الثدية - [00:22:09](#)

رجل مقطوع اليدين على عضده مثل الحلمة تدرر عليها شعيرات وقاموا يطلبون هذا الذي وصفه النبي صلى الله عليه وسلم لعلي فلم
يجدوه. فتغير وجهه رضي الله عنه وقال والله ما كذبت ولا - [00:22:32](#)

كذبت ثم خرج بنفسه الى المعسرك فوجد جثثا ملقاء فامر بنزحها فاذا بالثدية تحتها كما وصف النبي صلى الله عليه وسلم مقطوع
اليدي عظده مثل الحلمة حلمة الشدي عليها شعيرات تدرد. فهؤلاء الخوارج لم تحت فرقة من الفرق بوصف - [00:22:49](#)

شكلي ووصف معنوي كما حظيت الخوارج وذلك لعظيم خطرهم والتباش امرهم. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم تحقرن
صلاتكم عند صلاتهم وصيامكم عند صيامهم. يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. لان ادركتمهم لقتالهم قتل عاد واري -
[00:23:17](#)

فلما كان ظاهراهم الصلاح صار امرهم ملتبس. صار امرهم ملتبس. فاحتاجوا الى مزيد تنبيه وتحذير. مبتدئ ابى كل خارجي مارقي
 وكل خب رافظي فاسق الخبر هو المخادع وهو وصف لائق بهؤلاء - [00:23:43](#)

وانما سموا رافضة وكان اسمهم في الاصل شيعة. والتشيع يرعاكم الله كان في مبدأه تشيع لنقل بالمعنى اللغوي فيقال شيعة علي
وشيعة معاوية وشيعة عثمان بمعنى انصاره واصحابه الموالون له - [00:24:05](#)

ولم يكن له بعد عقدي ثم بعد ذلك حالها هؤلاء المندسون الى آآ تشيع عقدي تزعموا ان لعلي رضي الله عنه والبيت آآ وصاية في في
الخلافة وان الامر لا يخرج عنهم. وان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى لعلي وعلي تنتقل منه الامامة الى ابنه الحسن - [00:24:26](#)
وهكذا ساقوها في ابنائه على ترتيب بينهم يتتفقون على بعضه ويختلفون في بعضه فاعطوهها بعدا عقديا بل ان من اوائلهم السنية
الذين زعموا ان عليا رضي الله عنه هو الله - [00:24:57](#)

تعالى الله عما يقولون اتى بهم علي ف قالوا انت ربنا وخلقنا ورازقنا وبخهم وحذرهم وقال الا ترون اني اكل الطعام واشرب وافعل كذا
كذا اتى بهم باليوم الثاني ففعل مثل ما فعل. ف قالوا انت انت - [00:25:15](#)

فقال لاقتلكم ثم اتى بهم في اليوم الثالث وهم مصرون امر بخد الاخاديد في ابواب كندة وملأها بالحطب واوقدتها نارا ثم القاهم
فيها وهم يقولون ما ازدنا فيك الا يقينا فانه لا يعذب بالنار الا الله - [00:25:38](#)

والعياذ بالله. وقال لما رأيت الامر امرا منكرا اججت ناري ودعوت قميرا وخبر هو غلامه فهؤلاء هم السنية من اوائلهم. فلم ينزل تزل
شجرة الرفظ الخبيثة تزداد ووجد منهم قوم آآ - [00:25:57](#)

استفزوا اه زيد ابن علي ابن الحسين رحمه الله ورضي عن ابائه زيد ابن علي ابن الحسين. يعني ابوه زين العابدين علي ابن الحسين
رحمه الله ورضي عن ابيه وجده - [00:26:16](#)

ودعوه الى ان يخرج علىبني امية. فلما قابلوه في بعض المواقع قالوا ما تقول في ابي بكر وعمر؟ قال صاحب جدي وزيراه. قالوا
كفرهما قالوا له بل اكفر من يكفرهما. قالوا رفضناك. قال رفضتمني فسموا رافضة - [00:26:33](#)
هذا وللحديث صلة ان شاء الله. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:26:55](#)